

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أيضا فالذي علم بالإضطرار من دين الرسل أن كل ما سوى الله مخلوق محدث كائن بعد أن لم يكن .

و أيضا فما تثبته الفلاسفة من الجواهر العقلية إنما يوجد في الذهن لا في الخارج و أما أكثر المتكلمين فقالوا انتفاء هذه معلوم بضرورة العقل و قد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع و بين أن ما تدعى الفلاسفة اثباته من الجواهر العقلية التي هي العقل و النفس و المادة و الصورة فلا حقيقة لها في الخارج و إنما هي أمور معقولة في الذهن يجردها العقل من الأمور المعينة كما يجرد العقل الكليات المشتركة بين الأصناف كالحيوانية الكلية و الإنسانية الكلية و الكليات إنما تكون كليات في الأذهان لا في الأعيان .

و من هؤلاء من يظن أنها تكون في الخارج كليات و ان في الخارج ماهيات كلية مقارنة للأعيان غير الموجودات المعينة و كذلك منهم من يثبت كليات مجردة عن الأعيان يسمونها (المثل الأفلاطونية) و منهم من يثبت دهرًا مجردًا عن المتحرك و الحركة و يثبت خلاءًا مجردًا ليس هو متحيزًا و لا قائمًا بمتحيز و يثبت هيولى مجردة عن جميع الصور و الهيولى في لغتهم بمعنى المحل يقال الفضة هيولى الخاتم و الدرهم و الخشب هيولى الكرسي أي هذا المحل الذي تصنع فيه هذه الصورة و هذه الصورة الصناعية عرض من الأعراض و يدعون أن للجسم هيولى محل